

المناد بهم ولكن لم يبين له الوقت بانه متى ينزل بهم فقولوا ادرى لعل الحق في ايكم هذا على ما يوقته فتنة لكم
لانه اذا تأخروا عنهم المناد بانتمون عنه فيجعلهم ذلك على كذبهم فيمخروهم من العذاب ويكونوا من الذين لا
مناجاة لهم لانه لو كان وقت نزول المناد بينا كذا انما على خوف بعض ذلك الخوف يمنعهم من تسليح وان يبين لهم ان
فاذا تأخروا عنهم بانتمون ويمنعون عن قول ما اذن لهم الحق في ايكم ففتنة لكم والله اعلم ولا ينبغي ان يفسر قوله لعل فتنة
لكم انما هي من اراد وهم قد عرفوا انه ما اذن ولا يسأل ان يفسر ذلك ان اراد كما لا ينبغي ان يفسر ان يقول الله عليه
وقوله تعالى قل رب اجعلهم اجمعين متعلقا بآية المناد لانه في مساليلهم يقولون فيجوز ان يدعوهم على علم
الداعي انه قد اعطى ذلك كله من الحق سبحانه المتعذر وبما عجزوا عن فهمه فلهذا هو معلق في ذلك ونقول
رب اجعلهم اجمعين انما هو ليعرف من هذا المسائل فيجوز ان يظهر قوله قل رب اجعلهم اجمعين امر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يدعوهم على علمه انه لا يحكم الا بالحق والحق نقول لا يجوز ان يفسر هذا القول على الاطلاق ولا على
الاقتضاد ايضا في ذلك كانه قد فعل ذلك ويكون منه عدلا وحقا ويجوز ان يكون قوله رب اجعلهم اجمعين
اي بالضرورة والظن على عدالة وقوله لا ينبغي ان يكون ذلك عدلا منه وحقا ان يكون المراد بقوله رب اجعلهم اجمعين
اي بالعدل الذي كان حاكما على كذبهم بذلك فاما ان يفسر من قوله اجعلهم اجمعين بالحق فيجعل الله
به الله لهم بالخبر ورب العدل ومن عجز عن فهمه هذا فليست حقيقة وقال ابن عباس قوله رب اجعلهم اجمعين
اجعلهم اجمعين وهو الحق وهو محقق مستقيم فذكرنا هذا المسئلة فامثلا لها فيما تقدم وهو رب اجعلهم اجمعين
المستعان على ما تصفون امر الله عز وجل رسول الله ان يستعين بالله عما يقولون من كذبهم باية فيما دعوا به
فان الله الموفق والحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه وآله وصحبه وسلم

سورة الحج

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم فذكرنا
في غير موضع وقوله تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم قال الحسن بن علي بن ابي عمير في قوله اتقوا ربكم وقوله
الايمان منها الزلزلة التي ذكرناها طالع الشئ من غير بيان منها اخر من الحج والذبح والاعوجاج وما جئنا به
ذلك وهو قوله او اياي تبصرون اياي تبصرون اياي تبصرون اياي تبصرون اياي تبصرون اياي تبصرون اياي تبصرون
حاشا ان يكون هذه الايات عامة لقبول التوبة والامان حق قبل ان يزلزل الله الساعة ولا يقبل بعد ذلك وانما
وامنوا وان يكون لا ينعق نفسا ايمانها الا نفهم لا يؤمنون لما انهم يشعرون بذلك الايمان في ذلك فلو لم يزل ذلك
الايات تعم الخلائق كلهم المؤمنين والكافرين جميعا فلا يفرق المصل والمصل الى الله على كل حال وباطل فيجعل الحق
ليس كذا ان ينزل بقوله فاصول لان ذلك يعرف او لا كما انما انزلناهم خاصة لما فهم من ان كذبهم ليس انما انزلنا
الايات عامة لم يفرق اهل الايمان على اهل الجاهل وانما انزلناهم بسبب ما اوردوا من الاوهام والافعال في غير الجاهل
كلها لحقها لا تسمع نفسا ايمانها الا لا يؤمنون كقولهم لا تسمعهم شفاعتهم لا تسمعهم شفاعتهم لا تسمعهم شفاعتهم
ان يكون لهم شفعا فيشفون فلا تقبل شفاعتهم فعلى ذلك جاز ان يكون قوله لا تسمعهم شفاعتهم
الايمان بسبب الاوهام فلا يؤمنون والله اعلم ثم اختلفت في وقت نزول الساعة هي الساعة ثم وصفها في السجدة
والفرع فقال ان زلزلة الساعة شئ عظيم فذكرنا في الاوهام والافعال في غير الجاهل كل ذات خلخلها ذلك
وهذا على قول من يقول ان زلزلة الساعة شئ عظيم قبل الساعة لان هذا على التحقيق يكون قبل الساعة لا يكون
في ذلك الوقت مفعول ومما قيل في هذا الاوهام ذلك وافرعهما في ذلك ما وضع ما في ذلك كقولهم يوم
يفرأ من اخيه وانه ولبية نذكر ان من اصاب شيئا من ذلك في الدنيا فرفع الله له من الاوهام في ذلك ففرع بعض
من بعض ذلك اليوم وقوله لشعله بنفسه وعلى قول من يقول ان زلزلة الساعة هي الساعة فيخرج قوله
تذكر كل موضوعة عما اوصفت وتضع كل ذات خلخلها على التمثيل اي هذا لما اوصفت له ان كان من منتهى وضع
ان كان كانت حاملة للسنة وقوله والله اعلم من قوله تعالى وتري لنا اناس يسكاري وامرهم يسكارا في الاوهام في ذلك
اليوم واقراعه والاليجان ذراهم يسكارا وولهم يسكارا في الحقيقة وانما امرهم من كذبهم في ذلك وقوله عليه
لو كان كلهم يسكارا لكان لا يريهم يسكارا لان السكارى لا يري في مثل حاله سكارا او يكون خاطبا
رسولا الله صلى الله عليه وسلم ولا يكون في هذا الاوهام الذي يكون في غيره او يكون ذلك على التمثيل ليس على
التحقيق والله اعلم وقوله اهل الكتاب اذ ان الله تصف يقول ادم عليه السلام التوبة فاعبث الله في افعالهم
كم قال من كل الفسامة وتسعون في الف وواحد في الجنة ويروى في الاخبار على ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسم فان ثبت ما روي من ذلك والا لكان من شله اولى لان هذا ما يخرج لادم حيث يري ان يتولى نفسه عليه
الى النار ولا يجوز ان ينجس الحزن في الاخرة من عذاب كاذب منه فاستوعب بالحققة اذ هي اخرجها لادان
قبل الزلزلة الرجفة وقال ان زلزلة الساعة شئ عظيم فذكرنا في الاوهام والافعال في غير الجاهل كل ذات خلخلها ذلك
عز وجلها وشركه وقال ابو بصير في قوله تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم فذكرنا في الاوهام والافعال في غير الجاهل كل ذات خلخلها ذلك
بذلك استعمل في قوله تعالى وتري لنا اناس يسكاري وامرهم يسكارا في الاوهام في ذلك وقوله عليه
لجود الله من وجوه منهم من جادل في منتهى الله تعالى ان هذا العالم منشأ من جادل في منتهى الله تعالى
تخا واحدا وعبد منهم من جادل في منتهى الله تعالى ان هذا العالم منشأ من جادل في منتهى الله تعالى
ومنهم من جادل في البعث ومنهم من جادل في منتهى الله تعالى ان هذا العالم منشأ من جادل في منتهى الله تعالى
ذلك كانت محاذرة لبعضهم لآخر في هذا العالم ونظري في حق النظر في هذا العالم منشأ
فانه واحدا وعبد منهم من جادل في منتهى الله تعالى ان هذا العالم منشأ من جادل في منتهى الله تعالى
واحد وعبد منهم من جادل في منتهى الله تعالى ان هذا العالم منشأ من جادل في منتهى الله تعالى
وتيسر كل شيطان كيد فيجعل ان يري الشيطان المبرور نفسه اي يتبع الشيطان في كل ما يدعي اليه
ويعلم ان يكون اذ ان يقيم كل من يعمل عمل الشيطان وهم القادة الذين كانوا يبعثون الى الله ما يشاءون
وهو كقولهم كذا وكذا الشيطان يبعثهم الى ما يشاءون ليجادلوا الشيطان في كل ما يدعي اليه
لجود الله فذلك منتهى عمله ويتبع كل شيطان من يري وهو في كل شيطان في كل ما يدعي اليه
ما روي وقال بعضهم الما روي كل من يري في الشيطان والكاتب وقال بعضهم الما روي في الشيطان والكاتب
والنمر والذليل في كل شيطان من يري في الشيطان والكاتب وقال بعضهم الما روي في الشيطان والكاتب
في قوله تعالى ان زلزلة الساعة شئ عظيم فذكرنا في الاوهام والافعال في غير الجاهل كل ذات خلخلها ذلك
ان من قوله فاصول لان ذلك يعرف او لا كما انما انزلناهم خاصة لما فهم من ان كذبهم ليس انما انزلنا
الايات عامة لم يفرق اهل الايمان على اهل الجاهل وانما انزلناهم بسبب ما اوردوا من الاوهام والافعال في غير الجاهل
كلها لحقها لا تسمع نفسا ايمانها الا نفهم لا يؤمنون لما انهم يشعرون بذلك الايمان في ذلك فلو لم يزل ذلك
الايات تعم الخلائق كلهم المؤمنين والكافرين جميعا فلا يفرق المصل والمصل الى الله على كل حال وباطل فيجعل الحق
ليس كذا ان ينزل بقوله فاصول لان ذلك يعرف او لا كما انما انزلناهم خاصة لما فهم من ان كذبهم ليس انما انزلنا
الايات عامة لم يفرق اهل الايمان على اهل الجاهل وانما انزلناهم بسبب ما اوردوا من الاوهام والافعال في غير الجاهل
كلها لحقها لا تسمع نفسا ايمانها الا لا يؤمنون كقولهم لا تسمعهم شفاعتهم لا تسمعهم شفاعتهم لا تسمعهم شفاعتهم
ان يكون لهم شفعا فيشفون فلا تقبل شفاعتهم فعلى ذلك جاز ان يكون قوله لا تسمعهم شفاعتهم
الايمان بسبب الاوهام فلا يؤمنون والله اعلم ثم اختلفت في وقت نزول الساعة هي الساعة ثم وصفها في السجدة
والفرع فقال ان زلزلة الساعة شئ عظيم فذكرنا في الاوهام والافعال في غير الجاهل كل ذات خلخلها ذلك
وهذا على قول من يقول ان زلزلة الساعة شئ عظيم قبل الساعة لان هذا على التحقيق يكون قبل الساعة لا يكون
في ذلك الوقت مفعول ومما قيل في هذا الاوهام ذلك وافرعهما في ذلك ما وضع ما في ذلك كقولهم يوم
يفرأ من اخيه وانه ولبية نذكر ان من اصاب شيئا من ذلك في الدنيا فرفع الله له من الاوهام في ذلك ففرع بعض
من بعض ذلك اليوم وقوله لشعله بنفسه وعلى قول من يقول ان زلزلة الساعة هي الساعة فيخرج قوله
تذكر كل موضوعة عما اوصفت وتضع كل ذات خلخلها على التمثيل اي هذا لما اوصفت له ان كان من منتهى وضع
ان كان كانت حاملة للسنة وقوله والله اعلم من قوله تعالى وتري لنا اناس يسكاري وامرهم يسكارا في الاوهام في ذلك
اليوم واقراعه والاليجان ذراهم يسكارا وولهم يسكارا في الحقيقة وانما امرهم من كذبهم في ذلك وقوله عليه
لو كان كلهم يسكارا لكان لا يريهم يسكارا لان السكارى لا يري في مثل حاله سكارا او يكون خاطبا
رسولا الله صلى الله عليه وسلم ولا يكون في هذا الاوهام الذي يكون في غيره او يكون ذلك على التمثيل ليس على
التحقيق والله اعلم وقوله اهل الكتاب اذ ان الله تصف يقول ادم عليه السلام التوبة فاعبث الله في افعالهم
كم قال من كل الفسامة وتسعون في الف وواحد في الجنة ويروى في الاخبار على ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان ذلك على الله يسيرا وقال من يقين منكم الله وقد سوله الامران جميعا موثوقين من عند الله
فلما قدفت بما قدفت رفع الله حجب ما كان موثوقا عنكم فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
تقولوا ان ذلك من عند الله تعالى فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
لاولئك الذين رويوها بذلك حجب ما كان موثوقا عنكم فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
واستعلموا ان ذلك من عند الله تعالى فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
التي قد وعدكم الله تعالى فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
كبر منكم عذابا عظيما هو ذلك الذي القى في النار من عذاب عظيم وفيه لالة على من
نفاد وكذلك كان ما على نفاد فالحق في ذلك ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
لولا ان سمعتم من طين المؤمنين والمؤمنات بانفسهم من غير ان يسمعوا من غير ان يسمعوا
عنهم لكانوا كذبا في ذلك القدر يقولون ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
انهم رجلان قالوا الا ذلك كذب بيني وبينكم انما هو رجل واحد عليه بارحة شهيد
هلا قالوا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
ان يكون قوله لولا ان سمعتم من طين المؤمنين والمؤمنات بانفسهم من غير ان يسمعوا من غير ان يسمعوا
او ان يكون انما قيل ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
بصفتان ذلك ان كان هو مع زوجه وانما كان في ذلك ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
طن يا فوج من سول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل بيته واهله وجميع المؤمنين والمؤمنات
لولا ان سمعتم من طين المؤمنين والمؤمنات بانفسهم من غير ان يسمعوا من غير ان يسمعوا
قوله لولا ان سمعتم من طين المؤمنين والمؤمنات بانفسهم من غير ان يسمعوا من غير ان يسمعوا
لكن من لقون من قبلكم انهم كانوا من الذين كفروا فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
على ذلك فكيف يا فوج من سول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل بيته واهله وجميع المؤمنين والمؤمنات
فايتت رويها الله عنها كما كان في ذلك ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
قد رويها الله عنها كما كان في ذلك ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
عظيم هذا الرجل من اهل بيته واهله وجميع المؤمنين والمؤمنات بانفسهم من غير ان يسمعوا من غير ان يسمعوا
بصفتان ذلك ان كان هو مع زوجه وانما كان في ذلك ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
هذا التاويل للناس في الدنيا على ما قيل في الاخرة من قبلكم فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
وقوله فيما انصت فيه فاضم فيه وقال انفسهم من غير ان يسمعوا من غير ان يسمعوا
المؤمنون وللمؤمنات بانفسهم من غير ان يسمعوا من غير ان يسمعوا
ما لم يشهد في غيرهم ولم يعظم وجوه احدكم فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
في الخصم او لا كما كان ذلك الفصل ففعلهم فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
والثاني من الناس في الدنيا على ما قيل في الاخرة من قبلكم فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
الضمان والعداوة بين القدرتين في الدنيا على ما قيل في الاخرة من قبلكم فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
لكن هذا امر الله تعالى على الجبابرة وقد كان ذلك من قبل ان كان مضيا الى الخلق وهو على انه لا يري ذلك
تاوهذا قاله الله تعالى ومن اهل بيته واهله وجميع المؤمنين والمؤمنات بانفسهم من غير ان يسمعوا من غير ان يسمعوا
لولا ان سمعتم من طين المؤمنين والمؤمنات بانفسهم من غير ان يسمعوا من غير ان يسمعوا
بما شئتم من طين المؤمنين والمؤمنات بانفسهم من غير ان يسمعوا من غير ان يسمعوا
بارحة شهيد على قلوبهم فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
وهو قريب مما ذكرنا في ما تقدم من قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
اي تأخذ من الولد وهو كذب وكذلك قلت عائشة رضي الله عنها في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
تلقيت الكلام ولقيت واحد ثم قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
ان يكونا جميعا في الدنيا على ما قيل في الاخرة من قبلكم فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
كلتم من القدر فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
فصلنا في الدين والفضل من عند الله وعطى الذين خاضوا في امر عائشة رضي الله عنها اتفاقا
فلا يقول هلا ان سمعتم من طين المؤمنين والمؤمنات بانفسهم من غير ان يسمعوا من غير ان يسمعوا

اي

اي ما ينبغي لنا ان نتكلم بهذا الامر وهذا قد علمت سبحانه هذا بيان عظيم سماه بهتانا عظيما العظم ما قالوا
البهتان الذي بهت ففعلوا ما لم يكن من القدر وغيره من الله فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
بهت اى كذب وتبرير منكم بظلمكم ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
ويبين الله لكم الايات اى في بيان ذلك وبيان ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
بكل شئ من قول او فعل حكيم اى بضم كل شئ موضعته وقوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
منوا كافر اهل النفاق لحد ان تشيع الفاحشة في الدنيا فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
ان تشيع ما قد فوا لعائشة رضي الله عنها في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
لمر عبد الله اليه اى في الاخرة لفضائلهم وقدر عائشة رضي الله عنها في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
ان يعودوا له اى انكم من المؤمنين وقد روي عن عمر عن عائشة رضي الله عنها في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
عليه وسلم على المنبر فذكر ذلك وقوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
التي هي حجة لكل احد ما بين حجة ثم ما ذكر من قدر عائشة رضي الله عنها في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
فمنها وهو عند الله عظيم وهو في ذلك في كل محضنة من دون ان يكون ذلك حجة
بما شئتم وهو في ذلك في كل محضنة من دون ان يكون ذلك حجة
المحسنة العاقلات المؤمنات في الدنيا والاخرة وقوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
منها هذا ليعلم وجهي احد ما يستعملون الفاحشة ويذنبونها في الدنيا من قول او فعل او
وان شئتم بانفسهم في ذلك من الله ما شئتم في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
ذلك في ربيعة في المؤمنين فيقولون ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
لانهم كانوا منافقين فيهم فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
اي والله يعلم حقيقة الاستبصار فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
واستعلموا في ذلك فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
عليكم ورحمة ما ذكر منكم من هذا بآية الله في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
والمنكر من المؤمنين ان يتبعوا خطوات الشيطان ولم يبين ما خطوات الشيطان لكنه قال ان يتبع
خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر فجاءه في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
خطوات الشيطان فانه يفعل الفاحشة والمنكر فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
يا ايها الذين امنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان فانه يامر بالفحشاء والمنكر فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
من الخطى والخطى وهاهنا رفع القلم ووضعه واصلا انه من قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
ونعمه ما ذكر منكم من هذا بآية الله في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
له من التوفيق والمصير وان يكون من ان شئ الله من التوفيق والمصير وان يكون من ان شئ الله من التوفيق والمصير
قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
جاءه اعلمهم في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
ان لم يسم في الشاهد من فعل ما فعله في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
لكنهم لم يروا انهم يخطون من قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
وانه قد نفي ما الواعظان من ذلك لولا ان سمعتم من طين المؤمنين والمؤمنات بانفسهم من غير ان يسمعوا من غير ان يسمعوا
يكي من شئنا فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
تلك ما تيسرون وما تملكون وقوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
في الاية وهو الخلف وقال ابو موسى في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
الفضل والسعة في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
والله اعلم من ذلك فاعلموا ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
وكان من ربه ما شئتم في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون
وان شئتم من ربه ما شئتم في قوله ان الله قد وعدكم الشرائع التي كنتم ترون

من العذاب والهلاك على الخبيثين الذين صنعوا لهم فظوا انهم على حق حيث لم يصيبهم تلك الملعونة على
 التبعيل وعلى هذا الشاغل الذي سئله هو كما بهم وما ذكر لهم من سلفه فان كان هذا فانه في اهل الكفر والنجس
 ان يكون له في العزة والمادة من هؤلاء الكفرة متعاقبا وهذا لما اوردنا من سلفه في سبب قتلهم الميت
 حذروا الناس وابتلعوا ما هم عليه من الكذب والسرور وما انزل الله فاجيبوا بسبب الاموال التي عندهم
 طمأنها فاستولوا في القرن من الرشد وقوله وكانوا قوما بورا احتمل قولا كاذبا وصاروا يحتملوا
 قوما بورا ولو عند بعضهم اهل الهلاك عند بعضهم اهل النفاق والفتنة وقوله بورا اي اهل الكفر والنجس
 شواذ اهلك وقيل يقال ان الطعام اذا كثر وبارت الهمم اذا الرغب فيها وفي الحديث كان رسول الله صلى
 عليه وسلم يتعبد من بار الله ايم قال ابو عبد الله تعالى رجل يورث ثوبا ولا يلبس ولا يبيع وقال ابو عبد الله
 بورا لا خير فيه وقيل رجل يورث ثوبا ولا يلبس ولا يبيع وقال ابو عبد الله بورا اي اهل الكفر والنجس
 بلغة اهل النفاق وقال ما سئله فظا ذكر الله تعالى الا بارا وفردا وقوله فظا كذا في قوله ما يقولون
 خاطبا الكفرة فقال قد كذبكم اولئك المعبودون بما يقولون فانهم امرؤا منكم وكانوا عندكم صديقا
 وقوله فظا فاما يستطعون صبرا ولا نصرا هذا احتمل بوجهين احدهما اي ان استطاعوا ان لا يصبروا ولا ينصروا
 صرنا قول من عنددهم وكذبهم حين كذبهم في قولهم ولا نصرا اي ولا استطاعوا ان لا يصبروا ولا ينصروا
 حين كذبهم وعلى ذلك يخرج قول من قرأ بالآية فاما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاع
 للمعبود وفرد عذاب الله ونعمته عنكم ولا كان لكم شفعا ونصرا لانهم قالوا انكم لا تستطعون ولا نصرا
 وقالوا انفسهم اهل المعصية الى الله فلو قال الله تعالى فاما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 ولا نصرا اي لا يقبل منهم الفداء ولا كان لهم نصير في دفع الحساب عنهم كقوله لا يقبل منهم الفداء
 ولا شفعا شفاعة وقال القتيبي ما يوجب سبحة قال بعضهم انصرفوا الى الله فاحتمل كما استطاعوا
 لكسبه من قولهم انصرفوا الى الله فاحتمل كما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 في الخبرين طلب صبرا لا يوجب سبحة وقالوا انهم لا يستطيعون صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 وقال بعضهم انصرفوا الى الله فاحتمل كما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 عن نفسه بدته ومنه قيل صبر في تصرفه الدوام بالدين لا يترك تصرفه هذا الى هذا فاحتمل كما استطاعوا
 اعلم وقوله فظا ومن يظلم انفسكم فظا فاحتمل كما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 على اصل مذهبه على قول المعزلة كل صاحب الكفرة في ذلك الوقت واما على قول اهل السنة فذلك
 فذلك الوعيد لكسب الظلم ظلمات شرك وكفر واما ما دون ذلك فهو في سببه الله تعالى ان شاعبه وان شاعبه
 عفا عنه والله الموفق وقوله فظا فاحتمل كما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 قد ذكرنا فيما تقدم ان هذا المخرج هو بالقول في ذلك الكفرة ما لهذا الرسول يا كل الظالمين في الدنيا
 فاحذر ان تزلزلوا الذين كانوا من قبلكم من اهل الكتاب في الايمان والاسواق على ما ياكل هو وعشيره
 من الشاغل من ذكره الركوب في الاسواق وقوله فاحتمل كما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 ولم تذكر منهم الركوب فذلك على انه مكروه مني فنبهه ان يكون ما قاله اهل الهلاك وان يكون مكروها
 لا يخرج الركوب في الاسواق فاحتمل كما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 وبنيته ان يفتخر الله له وخاصة على ان يكون نصرته فيهم بالعلم الذي عطاها
 تعالى لهم واكرمهم فانه لا يصيبه ذلك ولا نورته شعرا ولا قهرا واما كسب كان سوى ما ذكرنا من الهلاك
 ما يصيب سربا كان له من غير الحقيقة لو قيل والله اعلم وقوله فظا فاحتمل كما استطاعوا
 الفتنة كانها هي الفتنة التي فيها سدة وبلاؤه قال بعض اهل الشافعية انما اسم عبد الله وابو عبد الله
 وبلاؤه سبب وانما هما انظر الى هؤلاء الذين اتبعوا ابيهم من هؤلاء السادة واعزنا في الكفر وقم
 فازدروهم وادهم واستنروا بهم فانزل الله تعالى هذه الآية لولا الفقرة الذين اتبعوا رسول الله
 ليصبروا على اذاهم مع جعلنا بعضكم فتنة لبعضهم فتنة انصبروا على اذاهم وان لم يصبروا على اذاهم
 يحتمل وقال الحسن قوله وجعلنا بعضكم لبعض فتنة يجعل اهل الكفر في فتنة لبعضهم غير اهل التلوي
 لاهل التلوي يقولون انهم انما جعلنا بعضكم فتنة لبعضهم فتنة انصبروا على اذاهم وان لم يصبروا على اذاهم
 فلا في ذلك يقولون السقم لو شاء الله يجعلني صريحا متزلفا ان كسبه اعطاني اهل الكفر والنجس وامرهم
 بالضيق وهو لا النعمة وامرهم بالشكر عليها فاحتمل ان يكون غير هذا وهو في هذا وذلك ان الله
 بعضنا النعمة والسعة وجعل بعضنا مالا ضيقا وشدة ثم جعل كل فريق محتاجا الى الفريق الآخر وجعل

المتري محتاجا الى الفقير في بعض امور من الفقير محتاجا الى الغني لغناه وجعل لبعضكم بعض فتنة
 ما لولا فقر الفقير لم ير الغني فقره ولا الفقير فقره ولا قام بعض
 الكتابة فتنة فاحتمل كما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 ظاهرة استنفها ما وسئلا والله اعلم وقوله فظا فاحتمل كما استطاعوا
 لتفضل ليس على شهود وعقوله والله اعلم وقوله فظا فاحتمل كما استطاعوا
 اي لا يخافون ولا الخوف لا يكون من الغنى خوفه في خوفه كمالا في الغنى الذي لا خوف فيه من الغنى
 والخوف الذي لا يخاف فيه الناس وكلاهما مذكوران لان الناس والامن جميعا وقوله لولا انزل عليكم الملائكة
 ان يكون قولهم لولا انزل عليكم الملائكة انزل عليكم الملائكة رسلا دون انزل البشر رسلا لئلا
 لانكارهم انزل عليهم البشر كقولهم هذا البشر مثلكم يريد ان يفضلكم ويحتمل قولهم لولا انزل عليكم
 الملائكة انزل عليكم البشر كقولهم هذا البشر مثلكم يريد ان يفضلكم ويحتمل قولهم لولا انزل عليكم
 الملائكة انزل عليكم البشر كقولهم هذا البشر مثلكم يريد ان يفضلكم ويحتمل قولهم لولا انزل عليكم
 الحقا وصديقا انك رسول الله فاحتمل كما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 كقولهم لولا انزل عليكم البشر كقولهم هذا البشر مثلكم يريد ان يفضلكم ويحتمل قولهم لولا انزل عليكم
 وان يكون ذلك كقولهم لولا انزل عليكم الملائكة انزل عليكم الملائكة رسلا دون انزل البشر رسلا
 رتبنا او نرى من بعثنا يا ونكلمه ونسأل عن ذلك والله اعلم وقوله فظا فاحتمل كما استطاعوا
 لا تستكبروا رهوان لا يري غيره مثلكم ولا عدلا ولا شكا في نفسه وامرهم ان كان هذا من حالهم برون
 رسلا انصركم الله عليه وسلم احبوا للرسالة وبعثنا لها البصيرة وبها جاهدوا الفتن فلا تهاكم
 واستكبروا فاحتمل كما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 انصركم الله عليه وسلم احبوا للرسالة وبعثنا لها البصيرة وبها جاهدوا الفتن فلا تهاكم
 هو الجاهل وهو الشاغل في الاستكبار في بعضهم الغنى والعلو في القول والعلو في القول والعلو في القول
 من الكبر وكذا قال ابو عبد الله في قوله فظا فاحتمل كما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 لا تقبلوا الفتن وقال بعضهم هو من الشرك والبيس كقولهم فظا فاحتمل كما استطاعوا
 دورا دون الملكة لا كسبه في بعضهم من يقولون جحما محجورا قال بعضهم ان الملكة يتلقون من
 بالخير على ان ياتوا بخبيرة ويقولون لا كسبه في بعضهم من يقولون جحما محجورا قال بعضهم ان الملكة يتلقون من
 للبحر من ابحر وعلينهم الجنة ان يدخلوها فاحتمل كما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 والخطير جحما اي يقولون انهم ممنوعون ويحظر فيهم جميعا وقصدوا لبعادهم الملكة والاصحاب
 عبدوها حيث قالوا لولا شفعا انما غدا الله ما نصيبهم لا يقربوا الى الله فاحتمل كما استطاعوا
 وطعنوا فيها وهم لا يكونوا من الجحما بل من الجنة فاحتمل كما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 فاحتمل كما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 وقوله فظا فاحتمل كما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 جحما محجورا اي جحما محجورا الى الملكة كقولهم فظا فاحتمل كما استطاعوا
 والله اعلم وقال بعضهم جحما محجورا اي جحما محجورا الى الملكة كقولهم فظا فاحتمل كما استطاعوا
 وقال ابو عبد الله جحما محجورا اي جحما محجورا الى الملكة كقولهم فظا فاحتمل كما استطاعوا
 اي جحما محجورا اي جحما محجورا الى الملكة كقولهم فظا فاحتمل كما استطاعوا
 قد رتبنا اي جحما محجورا اي جحما محجورا الى الملكة كقولهم فظا فاحتمل كما استطاعوا
 مشورا انهم قوله جعلنا كذا هباء منسورا قال بعضهم هباء منسورا اي جحما محجورا
 هو هباء منسورا اي جحما محجورا اي جحما محجورا الى الملكة كقولهم فظا فاحتمل كما استطاعوا
 اي جحما محجورا اي جحما محجورا الى الملكة كقولهم فظا فاحتمل كما استطاعوا
 والجحما على حالها الا انه قد عطاها فذلك الهباء وكل شيء ليس به هباء فاحتمل كما استطاعوا
 الذي ينشئ وقوله فظا فاحتمل كما استطاعوا صبرا ولا نصرا فاحتمل كما استطاعوا
 الكفرة بالهباء المشور وقد وصفه مرة بالرماد الذي اشتت في البحر في يوم طفيف مرة بالتراب الذي يكون
 على الصفيان وهو الجحما المشور والهابل وصفه اعمالا للمؤمنين بالبيان والقرار على ما تقدم ذكره
 في ايات وعبر ان سعادته في ان لا ينصف النهار يوما لقيمة حتى يقبل اهل النار واهل الجنة في الجنة
 ثم رآه اهل الجنة يومئذ خير مستقرا وحسن مقبلا وكذا في سورة الصافات وفي قوله ثم رجعهم

اي جمع موسى عليه السلام وجمع فرعون عليه لعنة اي ترى بعضهم بعضا قال اصحاب موسى ان المذركون
قال كل ان معي سيدن اي قال موسى قليلا لسلام انهم لا يدركونهم وهو ما قال لا يخافون ولا
اي لا يخافون ذرهم ولا تخشى في لا يخافون ذرهم ولا تخشى فرعون وقومه كذلك قال المذركون
البشارة لهم جميعا للموسى خاصة بذكره على ذلك قوله اي موسى علم كل ان معي سيدن على انهم
المذركون اي كل انهم لا يدركونكم والله اعلم وقوله تعالى واوحينا الى موسى واصراييل ايضا ان
فانطلقوا اي انطلقوا فكل ذلك في سفر من اسعدوا فانطق وكان كل فرقة كالطود العظيم اي كالجبل العظيم
والطود واحد والجماعة اطوار وقوله تعالى وانطقوا بالاسماء اي اهل كل اسم الاخرين
وقال بعضهم جمعنا منه قيل لا في المذلة اوله الا في ذلك وهو لا يخافون ذلك في ذلك
الموضع المذلة اي موضع جمع وقال بعضهم ان لسانا اوحينا اليهم وقربناهم منه يقال ان لسان الله اوحى
وقال ان لسانى كذا عند فلان اي اوحى بي منه والمراد باللسان والرفق لانها تدنو بالاسماء في المصطفى
قوله تعالى وان لسانى الجنة للفقير اي اوحى بي وقربته وكذلك قال ابو موسى والفقير والابنة حجة على
في خلق الافعال وخلق المعصية لانه اضاف الازدواج الى نفسه من امر اخوها المعصية وذلك لانها صمد
ومدين في ذلك والله اعلم وقوله تعالى واوحينا موسى ومن معه اجمعين ثم امرنا الاخرين في كل وقت
ان في ذلك لآية اي في ذلك فرعون وقومه والجماعة موسى ومن معه يتعظون من غير ان يحدروا
انه اهلكوا الاعداء وابقوا اولياءه وقوله تعالى وما كان اكثرهم مؤمينا هذا الجمل وجها قيل لم يكن اكثر
اهل مصر يصدقون بتوحيد الله تعالى اذ لو كان اكثرهم مؤمينا لم يذبحوا في الدنيا واكثر غير هذا الوجه
كانه استبانه اوله بسلام الله تعالى وابقاهم ليرى من اكثرهم وقال بعضهم هذا يتصرف الى بني اسرائيل اذ
نوم اكثرهم على الايمان فانه انما اكثرهم من بعد ما انجاهم حيث قالوا لو كانا جمل لنا اهلكنا كالجمل الهلك
وقوله تعالى وان ربك ليعلم الغيوب الخيم الغيب المستقر من فرعون وقومه الذين هم موسى ومن معه من المؤمنين
هذا في هذا الموضع يستقيم ان تصرفنا قول الغيب الى الاعداء والرحمة الى المؤمنين وكل حرف من ذلك يرجع
الى الغيب الذي يستوجب ذلك الرحمة الى المؤمنين والنفقة الى الكافرين والله اعلم وقوله تعالى وان لسانى
نبا ابراهيم هذا الخطا للبحر على الله عليه وسلم اذ قال على اصل مكة بناء ابراهيم وحسن لان العرب كانوا لا
ابراهيم ومن سبله وهم يلقون اباهم في عباداتهم الاضنام وابرهم بعض اجداد اسمعيل والحي وبعض اجداد
كانوا اسلمين عباد رب العالمين لا عباد الاضنام سبعة اهلهم في عبادتهم الاضنام وتركهم بتقليد قوم
وعند الله او هلا اسما ابراهيم عليه السلام من كان معه على دينه من اباهم من عباد الاضنام والافتقار اليهم
اولئك اهل البيت اعظم والمنفعة اكثر وقوله تعالى لانهم كانوا يلقون الله تعالى في كل وقت
حتى يحضرهم بما قال اهل ابراهيم عليه السلام لانيه وقومه وملائجهم لم يكن ذلك لان ما علمهم ثم قوله تعالى
قبل اي اذ اعتقدون كانه ابراهيم يعبدون الاضنام فقال ما هذا الذي تعتقدون كاذر فانه اخرى اذ اعتقدوا
انفسكم الهة دون الله تيدون فيحتمل انهم لم يعبدوا في عباد الاضنام واشكل عليه حالهم كما قال
ما اعتقدون او يصدقون او يفتقدون ربهم في كل وقت ولا يعبدون الاضنام ما اهلها اذ كانوا
نعتيم لها عابدون او يعبدون على عبادتها على الشى والامانة عليه والادام واحكام وقال ابو جعفر
لا يقال اهل الاضنام ولا يقال اهل الاضنام كذا في قوله تعالى لانهم كانوا يلقون الله تعالى في كل وقت
وبالاسماء قانما وقوله تعالى قال اهل يسمعونكم اذ تدعون او يفتقدونكم ويصرون بن ابراهيم عليه السلام
بهذا حيث قال اهل يسمعونكم اذ تدعون لانيه يحتمل قوله اهل يسمعونكم اي اهل يسمعونكم اذ تدعونهم ويحتمل
هل يسمعونكم انفسهم اي هل يسمعون دعاءكم اذ تدعونهم كقولهم اذ تدعونهم لانيه يسمعونكم لانيه
ويحتمل اذ تدعون اذ تدعون في حتمل الدعاء انفس حقيقة فاذ كان في العباد ولا يحتمل ان في حقيقة السماء
وقوله او يفتقدونكم ويصرون اهل يفتقدونكم اي يفتقدونكم منكم اذ تدعونكم ويصرون بن ابراهيم عليه السلام
الساويل هل يفتقدونكم اذ تدعونهم او يفتقدونكم منكم اذ تدعونكم ويصرون بن ابراهيم عليه السلام
على الجوى بسوى ما ذكرنا في تقليد اباهم في ذلك اهل البيت عليهم السلام يقولون لا اله الا الله لا اله الا الله
يفعلون لما عرفوا ان تلك الاضنام اله عبادها لا تملك ضمرا ولا نفعا سوى انه يفتقدونها وتقليد اباهم
لما دعوا ان اباهم يعبدونهم الا بامر الله لولم يكن بامر الله في ذلك اهل البيت عليهم السلام يقولون لا اله الا الله
لكن قد ذكرنا ان اباهم من لم يعبدها قط لم يفتقدوها فكيف قد ادلنا ما قاله حتى عليهم وانه هلال في
وقوله تعالى قل ان الله يفتقدونكم وانا اوتوكم الا فتدعون اهل بيتي عليه السلام فقال انهم اباهم الذين

عبدوا الاضنام من قبل عدو الارباب العالمين وفي الظاهر اشكال فانه استثنى من اهل البيت من الاضنام واختلف
في اويل الاستثناء قال بعضهم معناه فانه يفتقدونهم فانه لا يكون منهم من يعبدهم كالجمل من
على الاضنام اي اباهم جميعا عدو الارباب العالمين وقال بعضهم كانه يقول انما العابدون الاضنام
عدو الارباب العالمين في الاضنام على الحقيقة الذي يستثنى العباد فانه لا يكون استثناء المعصية
ما يطلق عليه اسم المعصية على نعمهم وقال بعضهم هذا ليس على الاستثناء ولكن على الاستثناء ولا يستثنى
كانه قال انتم وانا اوتوكم الا فتدعون اهل بيتي الذين خلقهم من يدينى والذين هم على طاعتى في
اذا اتممت من يوسفين والذين هم يوسفين في الدنيا طمع في غير طاعتى يوم الدين ذكر هذا العلم ليعلم
ان الاكالة المستثنى العباد هو الذي يصنع هذا وهو الذي لا يفتقدونهم لا الاضنام التي يفتقدونهم قانما
المرتب من الحكماء قال بعضهم نعموا وعلموا واما انما يكون ابراهيم عليه السلام سأل ربها ليعلم على الحكم
ان قد كان خطا ما اعلم بالحكمة وهو كونه خطا اهدنا الصراط المستقيم هو سؤال الابقاء على الصراط المستقيم
ويحتمل ان سأل الرب اذ علم ما اعطاه كقولهم تعالى قل رب زدني علما ويحتمل ان سأل الله قبول حكمه والحق
ورفع الحج له عن قومه ثم اذ ذكر في حكمه سؤال الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فلا تترك لانيه من
حتى يحكموا فيما شئتم منهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسألوا ربهم والحق
بالصالحين المستحقين على ما توفيت الصالحين حتى الحق بهم هذا والله اعلم ففهم سؤال الاضنام والاضنام
ان يبقوا على الذي توفوا وتلك وهو الاسلام الحق بهم وقوله تعالى وان لسانى لسان صدق في الاخير
اي اهل البيت الحسن والحسين والذين الجليل في الدنيا فاستجاب الله دعاءه وكذلك كان جميع اذ بان
على اختلافتهم وقد انقادوا له عليه السلام وانسحبوا اليه وادعوا اليهم فادعاه فادعاه على الذي هو عليه
ليس من اهل البيت الا وهو يتولى الله اعلم وقوله تعالى فاعلموا ان من خشي الله فاجعل له باقيا من بعد
موسى في جنات النعيم اذ الارث هو الاضنام الموت وكذلك تافوا في الاضنام انما نحن نرضى الارض ونرضى
اي سألهم بعد ذلك اهلها اذ الارث الباقي انا على ذلك قبل ابراهيم عليه السلام واجعل من وراء خشيته النعيم
والله اعلم وقوله تعالى واغفر لانيه كانه كان من الصالحين والاشكال انه كيف يحتمل على ما هو عليه ظاهر لانيه
واغفر لانيه كانه كان من الصالحين فانه لا يجوز من الاضنام عليهم السلام ان يفتقدوا المغفرة من الله تعالى
مع علمهم انه لا يغفر الا كفر فكيف يطلب ابراهيم عليه السلام من ربه جلا وعلا المغفرة لانيه مع علمه كانه من
الصالحين حتى قلل قبالا يغفر لانيه كانه كان من الصالحين كذا نقول يحتمل وجهين احدهما يحتمل ان كان
الاستغفار من ابراهيم عليه السلام له بناء على ما وعدوا فلو ان شئهم على ما ذكر في القصة كذا لكان له اشار
بقوله وما كان استغفار ابراهيم عليه السلام الا من موعدة وعدها اياه فلما تبين لانه قد وعد الله بتبانه
ابراهيم عليه السلام في وعده الذي وعد الله الاضنام استغفروا فاجاب الله تعالى بقوله كانه من الصالحين اي
انما اهل بيتي كان اول وهو قوله واغفر لانيه في قوله ابراهيم عليه السلام كانه من الصالحين اي اهل بيتي
وهو مضمون عن الاول وهو كذا قال بعض اهل البيت في قصة بلقيس حيث قالت ان الملك اذ دخلوا
فترت افسدوها وحملوا الفخر اهلها اذ له ثم الكلام فصدقها الله عز وجل في مقالته اذ قال
وكذلك يفعلون فتدعونهم ولا يفعلون فيصدقونهم لا يفعلون لا قولك لانيه ومثل ذلك كثير في قوله
يكون فضله مضمون لا يفتقدونهم كونه من الاضنام على نفسه بضمير ولو ان معاذير من الكلام وقوله
لا تحرك لانيه لانيه خطا بالنبي صلى الله عليه وسلم في قوله ولا اله الا الله معاذير لا وصل بينهما
فعلى ذلك دعاء ابراهيم عليه السلام يحتمل ان يكون قوله واغفر لانيه مضمون من قوله كانه من الصالحين
وقوله واغفر لانيه دعاء من ابراهيم عليه السلام لانيه بالمغفرة وقوله كانه من الصالحين اي اهل بيتي ابراهيم
اذا باه كانه كانه علمه والشا في ان يكون قوله واغفر لانيه او اعطاه ما به تغفر خطاياه وهو
التوحيد فيكون سؤاله سؤال التوحيد فيكون قوله كانه من الصالحين اي اهل بيتي ابراهيم عليه السلام
ان يفتقدونهم اذ تدعونهم في ذلك لا يصح قول من عليه السلام لانيه حيث قال استغفروا ربكم
انه كان غفارا او اطلق الله المغفرة بما هو المصنوع لها وهو الايمان فتكون معناه سأل الله ان لا يفتقد
قوله استغفروا ربكم وكذلك قول هو عليه السلام وامر لقومه بالاستغفار وكما اخبر الله تعالى عن
ناستغفروا ربكم ثم توبوا اليه اي توبوا اليه واسلموا اليه منهم ابتداء اسلامهم الذي هو سبيل المغفرة
في لا يحتمل ان يقول الله توبوا اليه واستغفروا ربكم وانما به تغفر لهم وهو التوحيد وكذا في
المراد من قول الناس استغفروا الله هو طلب المغفرة من الله تعالى بان يفتقدوا القوبة اليه وعلى بيان ما هو

وقولهم انما استسلموا عليه من اجرة او لا استسلموا على ما ادعواكم والى انفسكم اجرة او شئنا منكم كذا
ولا احكمكم في املاككم وانفسكم مؤنة فيما ادعواكم اليه بل ادعواكم الى عبادة الرب وعبادة اله واحد
واخف عليكم من عبادة العتد وقوله انا جبري الا على رب العالمين فاعتقوا الله واطيعوا طاهرين فقالوا
ان من اهلك واتبعك الاذن لو ان يقولوا ان صدقك فاما اتبعك الضعفاء منا والشعلة الذين لا راي
لهم ولا تدبير فلو كنت صادقا لاتبعتك الاشراف فذلك لا فائدة له الا ان الناس اتبعوا لغيرهم ما اتبعوا
من فضل ما لا يدبر منهم او لياسة ومنزلة يكون لهم او لفضل نصرة علم في الدين فيصرون اتباعا
لمن كان عنده من الخصال شئ فان اتبعك عليهم اذ لم يكن عندك مال يطعم فيها ولا ناسا يستعملون على الاربع
واستعمل الضعفاء فاستعمله مع الحق على انفسهم من الاشراف من القتل والصلب والحبس لاجل الفقه ما يأم
فيما اتبعوه لا كما اتبعوا عندكم انفسهم على حق وان ادعوا من رساله يدعون صدقا فذلك ان اتبعوا الاذن
ايام اعظم ولا اله على صدقك ان اتبعوا من رساله لو تاملوا ونظروا في ذلك الله اعلم بقرينة
قالوا ما علمنا ان الله تعالى على انفسهم انهم لا يشعرون ولا يتفكرون في ذلك وهو يعلم ويخبرنا الله تعالى
لا يدركهم ثم قالوا ان حيا بهم الا على ربهم لو تشعروا ولا يتفكرون في ذلك وهو يعلم ويخبرنا الله تعالى
بما كانوا يعملون هم في السر ثم قالوا ان حيا بهم الا على ربهم لو تشعروا ولا يتفكرون في ذلك وهو يعلم ويخبرنا الله تعالى
فيما يعملون في السر فكانوا كذلك الكثرة طعنوا في الذين استأجروا منهم في السر على خلاف ما اظهروا
حق قال لهم ذلك وعلى هذا يكون التافيل الاحزاب منكم واثبتوا في السر على خلاف ما اظهروا
بالا وهو لا يجمع الى الذين اتبعوه يقول حيا بهم على انفسهم لو تشعروا في ذلك لا يعملون
في السر خلاف ما يعملون في العلن فلهذا علمهم فويل لهم عما انا بطاردا المؤمنين قال اهل الانوار
سألو انفسكم انفسكم ان يطردوا الذين اتبعوا من الضعفاء حتى يوشوا به فقالوا عند ذلك انفسهم انفسهم
بطاردا المؤمنين لاية وتخيّل انهم كانوا طعنوا في الذين اتبعوا من الضعفاء فويل لهم عما انا بطاردا المؤمنين
على ذلك فقالوا انفسهم عند ذلك وما انا بطاردا المؤمنين وهذا اشارته الى انفسهم في ذلك والاولون
له على الباطن يدرك على صحة هذا التافيل قولهم فليست لهم حجة قالوا لا اقول للذين ردوا فيهم من
يوهم الله حينئذ الله اعلم بما في انفسهم هذا القول مقبول على انفسهم في ذلك والاولون
حيث وكل امرهم الى الله عز وجل فقال الله تعالى فليست لهم حجة قالوا لا اقول للذين ردوا فيهم من
قد عرفنا فيما تقدم وقيل انفسهم قالوا لا اقول للذين ردوا فيهم من
وهو شدا القتل لذلك وعدوه به وقال بعضهم لكان من المستحسن ان لا يتركوا الا في ذلك
لانه قد كان منهم لستم في كل وقت ولا يحتمل الوعد به والله اعلم وقيل انفسهم في ذلك
ببعضهم فقام دعواهم عندهم في ذلك الدعة اي اقصى بينهم قضية اي اقصى على ما اعدوا
والهلاك الا ترى ان قالوا ونحو من المؤمنين فلهذا يدرك على انفسهم في ذلك والاولون
ببعضهم فقام دعواهم عندهم في ذلك الدعة اي اقصى بينهم قضية اي اقصى على ما اعدوا
انه ينكر انفسهم وهو القائل في هذا انفسهم في ذلك والاولون
ذلك منه بعد ما استمر من الما فلهذا انفسهم ما قال الله تعالى فليست لهم حجة قالوا لا اقول للذين ردوا فيهم من
دعاهم الى التوحيد واعاد عليهم بالهالك بعد ما احل الله عز وجل من امرهم راسية من ايمانهم فقال
لنفس من من ذلك انفسهم في ذلك الدعة اي اقصى بينهم قضية اي اقصى على ما اعدوا
لا يدعون على حقهم بالهالك الا ترى ان قالوا ونحو من المؤمنين فلهذا يدرك على انفسهم في ذلك والاولون
بلا اذن من الله تعالى في ذلك الخرج فاذ عوت بهم الخرج من بينهم بل اذن في ذلك الدعة اي اقصى بينهم قضية
بلا اذن من الله تعالى في ذلك الخرج فاذ عوت بهم الخرج من بينهم بل اذن في ذلك الدعة اي اقصى بينهم قضية
قالوا بعد ما يقول العرب شئت السقنة فلم يبق الا دعة وهو سقن فلو يقول العرب شئت السقنة فلم يبق
بلادهم خيال في حاله ملانها وقال بعضهم المشي في الجحيم الذي قد فرغ فلم يتبع الا دعة وهو سقن فلو يقول العرب
واما شئت السقنة باصناف في الخلق ولا كان المؤمنون تلك العدد لا يحتمل ان تملأ السفينة بهم
ما قال الله تعالى فليست لهم حجة قالوا لا اقول للذين ردوا فيهم من
واهلك الباقين في ذلك لانه اي نكر في ذلك الدعة اي اقصى بينهم قضية اي اقصى على ما اعدوا
نحو وانفسهم لم ينعدهم فويل لهم عما انا بطاردا المؤمنين فويل لهم عما انا بطاردا المؤمنين

كذلك

كذلك كذا ما المرسلين هو والله اعلم ما ذكرنا في كذب جماعة عاد المرسلين وقصص كذبهم
المرسلين وان كانوا واحد منهم كذبت فويل عليهم السلام في الظاهر وان كان كل واحد منهم كذبت فويل
المرسلين في جميع انفسهم فليست لهم حجة قالوا لا اقول للذين ردوا فيهم من
هؤلاء لا يتفقون في حقهم من الخصال من القتل والصلب والحبس لاجل الفقه ما يأم
جميع الناس من ايامهم من انفسهم من الاشراف من القتل والصلب والحبس لاجل الفقه ما يأم
فيما اتبعوه لا كما اتبعوا عندكم انفسهم على حق وان ادعوا من رساله يدعون صدقا فذلك ان اتبعوا الاذن
ايام اعظم ولا اله على صدقك ان اتبعوا من رساله لو تاملوا ونظروا في ذلك الله اعلم بقرينة
قالوا ما علمنا ان الله تعالى على انفسهم انهم لا يشعرون ولا يتفكرون في ذلك وهو يعلم ويخبرنا الله تعالى
لا يدركهم ثم قالوا ان حيا بهم الا على ربهم لو تشعروا ولا يتفكرون في ذلك وهو يعلم ويخبرنا الله تعالى
بما كانوا يعملون هم في السر ثم قالوا ان حيا بهم الا على ربهم لو تشعروا ولا يتفكرون في ذلك وهو يعلم ويخبرنا الله تعالى
فيما يعملون في السر فكانوا كذلك الكثرة طعنوا في الذين استأجروا منهم في السر على خلاف ما اظهروا
حق قال لهم ذلك وعلى هذا يكون التافيل الاحزاب منكم واثبتوا في السر على خلاف ما اظهروا
بالا وهو لا يجمع الى الذين اتبعوه يقول حيا بهم على انفسهم لو تشعروا في ذلك لا يعملون
في السر خلاف ما يعملون في العلن فلهذا علمهم فويل لهم عما انا بطاردا المؤمنين قال اهل الانوار
سألو انفسكم انفسكم ان يطردوا الذين اتبعوا من الضعفاء حتى يوشوا به فقالوا عند ذلك انفسهم انفسهم
بطاردا المؤمنين لاية وتخيّل انهم كانوا طعنوا في الذين اتبعوا من الضعفاء فويل لهم عما انا بطاردا المؤمنين
على ذلك فقالوا انفسهم عند ذلك وما انا بطاردا المؤمنين وهذا اشارته الى انفسهم في ذلك والاولون
له على الباطن يدرك على صحة هذا التافيل قولهم فليست لهم حجة قالوا لا اقول للذين ردوا فيهم من
يوهم الله حينئذ الله اعلم بما في انفسهم هذا القول مقبول على انفسهم في ذلك والاولون
حيث وكل امرهم الى الله عز وجل فقال الله تعالى فليست لهم حجة قالوا لا اقول للذين ردوا فيهم من
قد عرفنا فيما تقدم وقيل انفسهم قالوا لا اقول للذين ردوا فيهم من
وهو شدا القتل لذلك وعدوه به وقال بعضهم لكان من المستحسن ان لا يتركوا الا في ذلك
لانه قد كان منهم لستم في كل وقت ولا يحتمل الوعد به والله اعلم وقيل انفسهم في ذلك
ببعضهم فقام دعواهم عندهم في ذلك الدعة اي اقصى بينهم قضية اي اقصى على ما اعدوا
والهلاك الا ترى ان قالوا ونحو من المؤمنين فلهذا يدرك على انفسهم في ذلك والاولون
ببعضهم فقام دعواهم عندهم في ذلك الدعة اي اقصى بينهم قضية اي اقصى على ما اعدوا
انه ينكر انفسهم وهو القائل في هذا انفسهم في ذلك والاولون
ذلك منه بعد ما استمر من الما فلهذا انفسهم ما قال الله تعالى فليست لهم حجة قالوا لا اقول للذين ردوا فيهم من
دعاهم الى التوحيد واعاد عليهم بالهالك بعد ما احل الله عز وجل من امرهم راسية من ايمانهم فقال
لنفس من من ذلك انفسهم في ذلك الدعة اي اقصى بينهم قضية اي اقصى على ما اعدوا
لا يدعون على حقهم بالهالك الا ترى ان قالوا ونحو من المؤمنين فلهذا يدرك على انفسهم في ذلك والاولون
بلا اذن من الله تعالى في ذلك الخرج فاذ عوت بهم الخرج من بينهم بل اذن في ذلك الدعة اي اقصى بينهم قضية
بلا اذن من الله تعالى في ذلك الخرج فاذ عوت بهم الخرج من بينهم بل اذن في ذلك الدعة اي اقصى بينهم قضية
قالوا بعد ما يقول العرب شئت السقنة فلم يبق الا دعة وهو سقن فلو يقول العرب شئت السقنة فلم يبق
بلادهم خيال في حاله ملانها وقال بعضهم المشي في الجحيم الذي قد فرغ فلم يتبع الا دعة وهو سقن فلو يقول العرب
واما شئت السقنة باصناف في الخلق ولا كان المؤمنون تلك العدد لا يحتمل ان تملأ السفينة بهم
ما قال الله تعالى فليست لهم حجة قالوا لا اقول للذين ردوا فيهم من
واهلك الباقين في ذلك لانه اي نكر في ذلك الدعة اي اقصى بينهم قضية اي اقصى على ما اعدوا
نحو وانفسهم لم ينعدهم فويل لهم عما انا بطاردا المؤمنين فويل لهم عما انا بطاردا المؤمنين

كذلك

سروور يدخل في الانشا فيسعدان لرفكون منقوله فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من
 النعمة والملك الاتري اني سالت ربه الاطهار لشكر نعمه اياها حيث قال الربا واذني فاشكر فتمت ملكه
 انتم على وعلى والذي سالت ربه الاطهار والطفه والتوفيق الذي يقدر على شكر نعمه وبها انطلق
 قول بعض الناس انما لو انما انما هو الاطهار لان سلبه على الله كما قاله ان عليه شكره ولا يفسد سئل
 بقوله ربنا وزعني او قلني فذلك كل احد ان عليه شكر نعمه فتمت سئل الاطهار على شكره على ان مراده
 من سئل الاطهار هو اللطف الذي عند وجوده لعدم المن على الشكره نعمه وهو توفيقه والاذن على ولا
 لا الاطهار الذي قاله والله اعلم فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 شكر المنعم الذي انعم عليه من نعمه فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 وقوله ربنا وزعني او قلني فذلك كل احد ان عليه شكر نعمه فتمت سئل الاطهار على شكره على ان مراده
 يوسف فتمت حيث قال توفيقه سئل الاطهار على شكره فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك
 على ذلك والله اعلم في الاية ولله ان الحياة ودخل الجنة ان يكون برحمة الله تعالى لا بعمل حيث قال
 وادخله جنتك في عبادك الصالحين بعد ما سالت ربه التوفيق ليعمل الصالح الموصي هذه والله اعلم
 وتوفيقه على وفقد الطير فقال له الاطهار هذا ما كان من الناسين . روى عن ابن عباس في قوله
 تدرون كيف نفقد سليمان هذا في الاطهار قال اذا كان في ذلك من الارض وما الاطهار فتمت من قولها
 ليله في الارض وغوره وهو عليه من بينهم من الطيور لذلك تفقد وسأل الله فتمت من قولها
 عبادة بن سلام من ذلك فاجاب بذلك لغير هذا فتمت لان سليمان لم يزل في الارض حتى لم يبق له
 تحمله وسئل عن كذا في شهرين وكل عشا كذلك فلا يحتمل ان يكون في ذلك الوقت للملك ان لا يملك
 الى الماتح فيحتاج الى ان يحفر له البئر فيسبح فيها الماء وان الشياطين والجن كانوا في سحرهم
 حق قال واحدة منهم انما انك به تفتخر من بلقيس قبل ان تقوم من مقامك وكذلك في سجودك
 من قال انما انك به قبل ان يربك فيك من سلطان وقوم فاتباع على الوجه الذي ذكرنا لا يحتمل
 ان يقع الحاجة الى الماء اذا وقت الحاجة فيحتاج ان يتكلم في الاطهار فيسبح الله الملك
 في الارض هذا بعيد عن الله اعلم فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 غرا لا تشاؤن في الارض وكذلك كل ملك يحفظه من حاشيته ولا يفقد من احواله
 فكان السقفة لله فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 من الطيور لئلا يلقوا بهم بعد ما سالت ربه الله اعلم فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك
 انما طلبه لان الطير قد سئل في راسه من الشئ فلما نظر الى الطير وجد موضع المهد فالتفت اليه
 فقال عند ذلك مالي لا اري هذا المهد وقال ايضا في قوله لا عندني هذا ما سألته في قوله
 حق وبنيته الشئ ذلك هو هذا الشئ الذي لا يفسد ما ذاك العذاب الشديد الذي اوقد
 سلكن تحاة الكذب ولا يقطع على ما قال في القصصه يشي ما لم تكن في الكائنات في الكتاب فتمت من قولها
 بطريقا لئلا تراه الله اعلم فان قال قائل قال ما اري هذا المهد فتمت لان الملك
 فما المهد الذي تفقد قيل يحتمل ان يكون من كل صنف واحد لا عند ذلك قال ما اري هذا المهد
 اذ لو كان عند من الهد فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 الذي فقد وعاب كان من ربيك العيون من الهد فتمت لان الملك الذي فقد وعاب كان من ربيك العيون
 الهد من بين عيونهم فيبصر عيني ولا اراهم كان من الناسين منهم وكان سأل واحد منهم ذلك
 فاجاب انه كان من الناسين فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 قال الباطنية ان سليمان لا يحتمل ان يفتخر من ليس بخاطبه في شئ لم يحرمه القلم ولا عيبه اياه من القدر
 والذبح انه لم يجر هذا المعرف مرارا بالاية واكثر من كان يخطب ويحرم عليه القلم قالوا
 في القلم اية وانما القلم الذي يحرم عليه القلم دون القلم المعروف في كل الحوائط المحفوظ في ذلك الاية
 خلق هذه القلوب والظفر وغيره من الاشياء المتافع البشر وحاجا لهم في ان يقدروا في حياها والذبح الى
 اذا امتنع عن الامتناع بها كما تودبنا لئلا يفتخر من ليس بخاطبه لردها الى الامتناع بها ويحتمل
 ان يمد له بالعتا لما شغله عن ذكر الله تعالى والقيام ببعض امور على ما ذكر في آية اخرى حيث قال ادع على
 بالعتا صافات الى ان يفتخر من ليس بخاطبه لردها الى الامتناع بها ويحتمل
 بالسوق والافاق او يضر بها ما شغله عن ذكره ويحتمل في ذلك جبار ان يكون بعد الهد

عند الله اعلم ومن الناس من استدل بهذه الآية على مخاطبة الطيور في القلوب وغيرها فكيفها ايام
 في كلف غيرهما من الخلائق حيث قال لا بعد الهد هذا بالتدبير لئلا يفتخر من ليس بخاطبه في شئ لم يحرمه القلم ولا عيبه اياه من القدر
 ايضا بقوله ومن كان ذابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امثالكم اجنوا الطيور وغيرهم اعلم ان
 قد اخبر في آية اخرى انه لم يحتمل ان يكون فيها ان يفتخر من ليس بخاطبه في شئ لم يحرمه القلم ولا عيبه اياه من القدر
 بقوله وان من امرنا اخلا فيها فتدبر الامر ان يكون امثالنا من الجن والانس فيسجدوا لربهم ولما خلقنا
 الانس والجن لنعبدون وقوله ولقد ذرانا لجنهم كثير من الجن والانس فيسجدوا لربهم ولما خلقنا
 بسط الخطا والكليف والجن في الدنيا اشياء كثيرة ولا شك انه يرد بها الحق لانها من كل وجه
 لها الماد فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 طول بل حتى جاءه وفيه من مسعود رضى فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 انوعاد فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 يقولون انهم من الجن والجن من جنودك فكيف يقدر الله اعلم وفيه من مسعود رضى فتمت من قولها
 اخطت بما اخطت انت ولا احد من جنودك اي كلفت ما لم تبلغ انت فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك
 فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 اسم رجل نسب القرية اليه وقال بعضهم هو اسم بلده وقال ابو يحيى سببا ان اهل اليمن ولا يسمون
 سببا ويكنون ابنا سببا وعامله من سببا وامان من سببا فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك
 اسم رجل صفة وهذا يختلف في قرابة وقوله ببناء يقين اي من اجاب لاشك فيه عند الهد هذا لئلا يفتخر من ليس بخاطبه
 عليه السلام الاتري ان سليمان عليه السلام قال استنظر الصدقات ام كنت من الكاذبين وقفت في حجر لمنظر
 ما تقول ام كذب وقال بعضهم ببناء يقين اي من اجاب لاشك فيه عند الهد هذا لئلا يفتخر من ليس بخاطبه
 سأل عن ذلك النبا فقال عند ذلك والله اعلم فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 امرا بملك اهل سببا الاتري اني سالت ربه الله اعلم فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 فاخر الاية دليل على ان اهل كل مضر فيه من كل شئ كما يروى الملوكة من الملوكة من الملوكة من الملوكة
 والهيبة والاشياء وغير ذلك قال بعضهم في قوله ببناء يقين اي من اجاب لاشك فيه عند الهد هذا لئلا يفتخر من ليس بخاطبه
 سر يحسن فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 وكما ملك عظيم فان قيل كيف خفي امره لم يفسد من اجاب لاشك فيه عند الهد هذا لئلا يفتخر من ليس بخاطبه
 ملكه حجارة ذات سلطان ومالك وكان يدبر في كل غدر ومنه شهر وكل ذلك كيف لم يطلع
 على امرها وحبرها وكانت اجزى الاشياء التي لم يفسد من اجاب لاشك فيه عند الهد هذا لئلا يفتخر من ليس بخاطبه
 ويظهر في الافاق وكان هو موعود الى الدار الى ان يفتخر من ليس بخاطبه في شئ لم يحرمه القلم ولا عيبه اياه من القدر
 امر محبت ومن عباد الملك ايضا ان يطلع بعض على امور بعض ويحتمل ان يكون الله اعلم فتمت من قولها
 حبرها على ما لم يفسد من اجاب لاشك فيه عند الهد هذا لئلا يفتخر من ليس بخاطبه في شئ لم يحرمه القلم ولا عيبه اياه من القدر
 بذلك فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 منه فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 في شعره وليس كل حكمة بشرية ما يفتخر من ليس بخاطبه في شئ لم يحرمه القلم ولا عيبه اياه من القدر
 يسجدون الشمس من دون الله . اما قال هذا العظمي ما وقع هذا الهد من السجود لغير الله تعالى اعلم
 ان الطير وغيرها من البهائم يعرفون الله تعالى ويحذونه وهو كقوله وان من شئ الا يستحي من ربهم ثم قرأه
 يسجدون الشمس من دون الله قتل اي يسجدون الشمس من دون الله ويحتمل يطعون الشمس ويحذون
 انهم من دون الله وقوله ربنا وزعني او قلني فذلك كل احد ان عليه شكر نعمه فتمت من قولها
 حتى رآوا الحسنه وهو ربنا فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 نال سلام والحق ان الصلوات كانت لله عز وجل وموتهم فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك
 سألوا فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 انهم لا يفتخرون في الله اعلم فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 اؤله واولاده بالتحفيق والتشديد في قرابة بالتشديد بالانوار يخرج على وجهها على طر الكائن
 يقول فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 انهم فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه
 انهم فتمت من قولها اي ستم اعطاه الله من النعمة والملك الاتري اني سالت ربه

